أبطال الشهداء

الجزء الخامس عشر

Magy Saied

أبطالى الشهداء

من زمان وانا كان نفسي يبقى عندى قدوة ...

حد كده يملأ العين وألاقى نفسى منبهر بيه ... مافيهوش غلطة .. علشان يبقى مثلى الأعلى وأفضل أقارن نفسي بيه وأقول انا وصلت كام فى المائة من حلاوته ومن جماله

طبعاً وانا صغير لاقيت كتير ينفعوا مثل أعلى لكن يا أخويا كل لما أكبر شوية ألاقى ان فيهم شوية عيوب ماكنتش واخد بالى منها .. ومش هو ده اللى فى دماغى

كان ابويا يقول لى ياابنى " اللى ما لوش كبير لازم يشترى له كبير "

رحت أدور فى الكتب .. فى التاريخ ... فى كلام المفكرين العظماء و الفلاسفة و عجبنى أفكار عظيمة لدرجة انى حفظتها ... ولكن كل لما اتعمق أكتر فى أفكار هذا المفكر العظيم ألاقى أنه ساعات بيهيس أو بيقول حاجات مش عاجبانى برضه ...

انا هنا لاقيت أبطال قدوة بجد .... وصعب انك تقارن نفسك بيهم فعلا ... ممكن تكون شجاع وجرئ ومقدام ومضحى ونبيل وعظيم وكل الكلام ده ... لكن بعد أول ألم على وشك ممكن تفكر تانى !!!

الناس دى تجاوزت مرحلة العظمة والخوف وأظن انهم مش من سكان الأرض اللى احنا عايشينها دى ... دول بيفرحوا لما يلاقوا رقبتهم ها تطير وكمان بيحسوا انهم مايستاهلوش الشرف ده ... فعلاً حسسونى انى صغير قوى

ابطال الجزء الخامس عشر

الشهيدة دابامون
الشهيد داتيفوس و ساتورنينوس ورفقاؤهم
الشهيدة دهومِ وابنتها وحفيدتها
الشهيد دومنينُس
الشهيدان دوناتيان وروجاتيان
الشهيدة دوناتيلا وماكسيما وسيكوندا
الشهيدة ديدرا وإبناها الشهداء
الشهداء ذوريماذُن وساباتيوس وتروفيموس
الشهداء رافائيل ونيقولاوس وإيريني
الشهيد رزق الله بن نبع
القديسة الشهيدة رفقه وأولادها الخمسة
روفينوس الشمَّاس وأكلينا والجنود المائتان
الشهيدة رايس
الشهيدة رستيتيوتا العذراء
الشهيدة ريباراتا العذراء
الشهيدة رهيبسيمي وجايانا
الشهيدان روفوس وزوسيموس
الشهيدتان روفينا وسِكوندا
الشهيدان روفينوس وفالريوس
الشهيد رومانوس الإنطاكي

الشهيدة دابامون

كان إنسان يدعى ورشنوفة طُلب للأسقفية فهرب إلى طحمون، فاستضافه أخوان. في تلك الليلة ظهر له ملاك الرب قائلًا: "لماذا أنت نائم والجهاد قائم والأكاليل معدة؟ قم انطلق إلى الوالي واعترف بالسيد المسيح لتأخذ إكليل الشهادة". ولما استيقظ قص الرؤيا على الأخوين، فاتفقوا جميعًا على نيل الشهادة، وذهبوا إلى الوالي واعترفوا أمامه باسم السيد المسيح. ألقاهم الوالي في السجن، ثم أخذهم معه من بنشليل إلى سنهور، وعرض عليهم التبخير للأوثان فأبوا. فعذبهم وكان الرب يرسل ملاكه ويعزيهم، ومن هناك توجه بهم إلى صا، حيث أعلمه كهنة الأصنام عن امرأة بناحية دجوة تدعى دابامون تقاوم الآلهة الوثنية. كانت هذه المرأة صالحة محسنة ولها ابنة تدعى يونا وكانتا تنسجان الأقمشة وترسمان عليها الرسوم الجميلة وتتصدقان بما يفضل عنهما. أرسل إليها الوالي سيافًا يدعى أولوجي، هذا إذ رأى منها حُسن السيرة ومنظرها الملائكي امتنع عن قتلها، وأخذها معه إلى الوالي، وهناك اجتمعت بالقديس ورشنوفة ورافقته. فعذبها الوالي كثيرًا وأمر بعصرها بالهنبازين، وكان الرب يقويها ويعيدها صحيحة. في أثناء ذلك اعترف أولوجي -السياف الذي أحضرها -بالسيد المسيح، فقطعوا رأسه ونال إكليل الشهادة. أما الوالي فلما تعب من تعذيب القديسة دابامون أمر أن تُضرب رقبتها خارج المدينة. فخرجوا بها والنساء حولها باكيات، أما هي فكانت فرحة مسرورة، فقطعوا رأسها ونالت إكليل الشهادة. العيد يوم ١٠ بؤونة.

الشهيد داتيفوس و ساتورنينوس ورفقاؤهم

استشهدت هذه المجموعة من الرجال والنساء والأطفال سنة ٣٠٤ م. إبان الاضطهاد الذي أثاره الإمبراطور دقلديانوس .فعلى الرغم من الأوامر الإمبراطورية بمنع الاجتماعات الدينية، اجتمعت هذا المجموعة من المؤمنين في بلدة أبيتينا Abitina في شمال أفريقيا ليحتفلوا بسرّ الأفخارستيا في بيت شخص يدعى فيلكس أوكتافيوس. وبينما هم يؤدون الشعائر إذا بهم يفاجئون برجال الدولة يحاصرونهم ويقبضون عليهم، فساروا في الطريق يرنمون التراتيل والألحان الكنسية بفرحٍ، وعلى رأسهم داتيفوس وكان عضوًا بمجلس شيوخ قرطاجنة، و القس ساتورنينوس وأسرته: ساتورنينوس الصغير وفيلكس اللذان كانا قارئين في الكنيسة، وماري التي كرست حياتها لله، والصبي الصغير هيلاريون. اعترفوا كلهم بإيمانهم المسيحي وقيدوا بالغلال الحديدية، وأرسلوا إلى قرطاجنة.قُدموا للمحاكمة أمام أنيولينُس Anulinus بتهمة عقد اجتماع والاحتفال بالعشاء الرباني مخالفين الأمر الإمبراطوري. وتناولهم التعذيب الواحد بعد الآخر بقصد معرفة زعيمهم، فكان كل واحدٍ منهم يحاول أن يلصق التهمة بنفسه. وكانت إجاباتهم اعترافات صريحة بأنهم اشتركوا في العشاء الرباني بمحض إرادتهم لأنهم مسيحيون، وقد عذبوا بشدة حتى أن بعضهم مات تحت التعذيب والبعض ماتوا جوعًا في السجن. قد أظهرت النساء شجاعة بالغة مثل الرجال، ومن بينهن شابة اسمها فكتوريا آمنت بالمسيح، وهي صغيرة وكرست نفسها لله. وحين أراد والداها تزويجها من رجلٍ وثنيٍ هربت يوم زفافها من النافذة وذهبت إلى الكنيسة. وقد حاول أخوها أن يحولها عن مسيحيتها مراتٍ كثيرة إلا أنها ظلت ثابتة ومتماسكة، فادعى أنها مختلة العقل وأن المسيحيين أقنعوها بتبعيتهم عن طريق الخداع، فكانت إجاباتها وقوة منطقها أبلغ رد على هذا الادعاء، ورفضت العودة مع أخيها. كان آخر المُعذَّبين الصبي الصغير هيلاريون ابن القس ساتورنينوس، وكان قد شهد أباه وأحد إخوته يعذبان، وأخًا ثانيًا يضرب حتى الموت، وشقيقته العذراء تساق إلى للسجن في انتظار الاستشهاد. رأى أنيولينوس أن يخلي الصبي من المسئولية بطريقة ملتوية، غير أن رد الصبي كان حاسمًا، إذ قال له: "إني مسيحي، وقد اشتركت في الاجتماع بمحض إرادتي مع أبي وإخوتي". فأمر الوالي بإيداعه في السجن مع الباقين ممن حُكِم عليهم بالموت. وهنا دوى صوت الصبي في ساحة المحكمة وهو يصيح: "لك الشكر يا رب." العيد يوم ١١ فبراير.

الشهيدة دهوم وابنتها وحفيدتها

بعد أن استشهد زوجها الحارث بن كعب أرسل الملك اليهودي يستدعي الزوجة دهوم بنت أذمع من نجران؛ وطلب منها الحضور لتجحد مسيحها وإلا تموت.إذ جاءها الرسول نزلت مع ابنتها وحفيدتها من المنزل متجهة نحو الملك. اجتمع حولها كثير من النساء المسيحيات واليهوديات والوثنيات. التقين بهن، وقد ظهرت علامات الفرح والبهجة على وجهها. وفي حديث طويل معهن قالت لهن: أيتها النساء النجرانيات، أنتن تعلمن إني مسيحية. وتعلمن جنسي وعشيرتي، فلديّ من الذهب والفضة الكثير، وأيضًا العبيد والإماء، ولا يعوزني شيء.لقد قُتل زوجي من أجل المسيح، فإن شئتُ أن أصير لرجلٍ فإن كثيرين يطلبونني. لديّ أربعين ألف دينارًا في خزينتي غير ما تركه لي زوجي مع حُليّ وجواهر وحجارة كريمة...إنني اليوم أتمتع بالفرح كأيام عرسي الأول، وقد زينت بناتي الثلاث للسيد المسيح عِوض زواجهن...لقد دخلت مرفوعة الجبين في زفافي الأول.والآن اذهب إلى المسيح ربي وإلهي وإله بناتي مرفوعة الجبين" ..... إذ التقت بالملك اليهودي طلب منها أن تقول بأن المسيح إنسان وأن تبصق على الصليب وتمضي إلى بيتها هي ومن معها. دُهشت الحفيدة لكلمات الملك، وكانت في التاسعة من عمرها. وإذ سمعت ذلك بصقت على الملك وقالت: "يعلم الله أن جدتي أشرف منك ومن أمك، وعشيرتي أنبل من عشيرتك يا أيها القاتل ربّك"! إذ سمع الملك ذلك أمر بإلقاء الجدة على الأرض وذبح الحفيدة على وجهها حتى يسيل دم الحفيدة في فم الجدة، ثم ذُبحت والدتها آمة على صدر أمها وسال دمها في فمها. أقامها الملك، وفي سخرية قال لها: "كيف تتذوقين دم حفيدتك وابنتك؟" أجابته دهوم: "إني أتذوقه كقربانٍ طاهرٍ لا عيب فيه". فأمر الملك بقطع رقبتها وكان ذلك في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ٥٢٣ م.

الشهيد دومنينُس

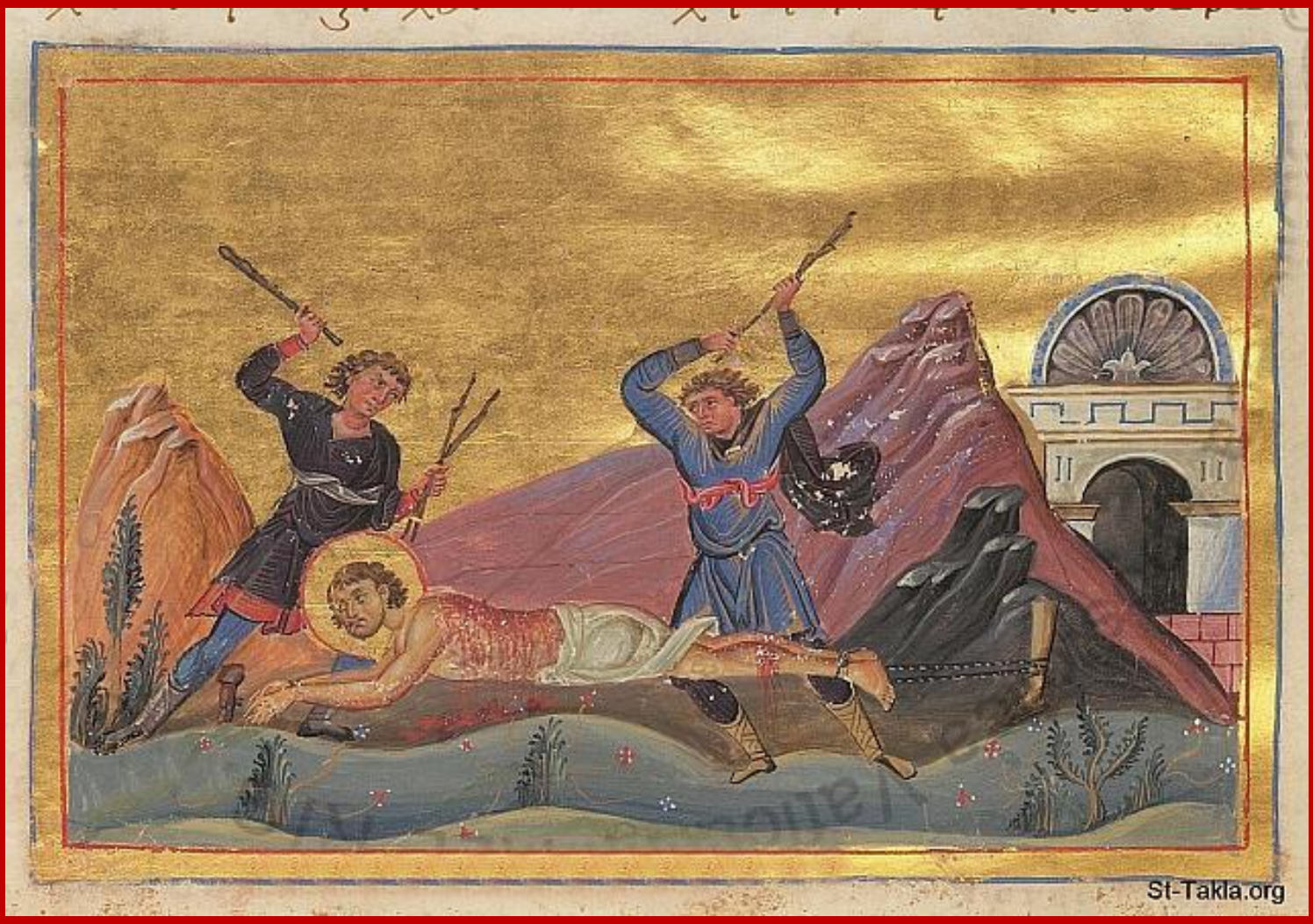

استشهد الشهيد دومنينوس St. Domninus في تسالونيك Thessalonica أثناء حكم جالريوس Galerius الذي كان يبني لنفسه قصرًا في تلك المدينة، واغتم حين وجد أن في المدينة مازال يوجد رجل مسيحي يعترف جهارًا بمسيحيته وأن هذا المسيحي هو جاره المباشر. أُحضِر دومنينُس أمام جالريوس لمحاكمته، وحين اعترف القديس بمسيحيته أمر بقطع لسانه. وحين أصر دومنينُس على الثبات أمر جالريوس بإخراجه خارج المدينة حيث كسروا رجليه وتركوه. ومكث الشهيد على تلك الحال سبعة أيام بدون طعام وهو يشكر الله، إلى أن أسلم الروح.

الشهيدان دوناتيان وروجاتيان

عاش دوناتيان في نانتس Nantes ببريطانيا في عهد الإمبراطور مكسيميانوس، وكان هذا الشاب ينتمي إلى عائلة مشهورة كما كان مسيحيًا غيورًا. عند بداية الاضطهادات تأثر أخوه الأكبر روجاتيان به واشتهى أن ينال العماد ليصير مسيحيًا مثله، لكنه لم يستطع أن يتعمد بسبب اختفاء الأسقف. أصدر الإمبراطور مرسومًا يقضي بموت كل من يرفض تقديم الولاء والطاعة للآلهة جوبيتر وأبوللو. وحين وصل الحاكم إلى نانتس قدموا إليه دوناتيان بتهمة المجاهرة بالمسيحية والتبشير بها، فوضعه في السجن، ثم لحق به أخوه روجاتيان الذي اعترف بإيمانه الجديد بكل شجاعة بالرغم من التهديدات. كان روجاتيان حزينًا لأنه لم يتعمّد، وكان يصلي أن يمنحه الله هذه النعمة، وبتدبير الله نال معمودية الدم. قضى الأخوان الليلة سويًا في صلوات حارة، وقُدِما في الصباح إلى الحاكم حيث اعترفا برغبتهما في تحمل الألم من أجل المسيح مهما كانت أنواع التعذيب، فأمر الحاكم بتعذيبهما بالنار و الرماح. أخيرًا قطعوا رأسيهما فنالا إكليل الشهادة، ووضعت رفاتهما في كنيسة بُنيت على اسميهما. العيد يوم ٢٤ مايو.

الشهيدة دوناتيلا وماكسيما وسيكوندا

أثناء الاضطهاد الذي أثاره دقلديانوس ومكسيميانوس، حلّ أنيولينوس والي أفريقيا بمدينة ثيوبربو Thuburbo (بشمال أفريقيا) أرسل ضابطين لدعوة جميع المسيحيين إلى ضيعة بجوار مدينة ثيوبربو ليقدموا القرابين للآلهة. تجمع أمامه جمهور كبير، وللأسف بدأوا ينهارون وينكرون إيمانهم. وكان بينهم امرأة تعسة أضافت إلى خطية جحودها خطية الخيانة، وذلك حين تقدمت قائلة "لقد جئنا لنعبد الآلهة عدا فتاتين هما ماكسيما ودوناتيلا." قُدمت الفتاتان أمام الوالي، ودار حوار معهما. كانت ماكسيما فتاة في الرابعة عشر من عمرها وحين قال لها الوالي في أثناء المحاكمة أنها إن ما لم تُضحِ للآلهة سيكون اليوم خاتمة حياتها. أجابته الفتاة: "ألا فلتُضحِ لها أنت لأنك شبيه بها."أمر الوالي أن تساقا إلى المدينة على أن يُمنع عنهما الطعام والشراب، كانت سيكوندا فى الثانيه عشر من عمرها تطل من شرفة قصر أبويها الثريين حين شاهدت ماكسيما ودوناتيلا، فقفزت إليهما وتوسلت إليهما أن تصحبهما، فحاولتا أن تثنياها عن عزمها لأنها وحيدة أبويها لكنها أبت قائلة أنها لا تخشى قصاص الأرض وأنها تشتاق إلى عريسها الروحي الذي يُقوي أضعف الناس ويعزيهم. بعد أكثر من محاكمة أمر الوالي بأن تُجلد الفتيات، ثم أمر بأن ترقدن على ظهورهن الممزقة فوق قطع الزجاج والخزف. وتوالت أنواع التعذيب، منها وضع الفحم المشتعل على شعورهن ورؤوسهن. أخيرًا أقرّ الوالي بأنهن أرهقْنَه دون جدوى، فأمر بأن يُطلق عليهن دب جائع، وكان كل ما فعله الدب أنه ظل يلعق قدمي ماكسيما .حينئذ أمر الوالي بقطع رؤوسهن وكان ذلك في الثلاثين من شهر يوليو سنة ٣٠٤ م.

*التذكار: ٣٠ يوليو

الشهيدة ديدرا وابناها الشهداء

كان أباهور جنديًا في الجيش، وحين كان في الإسكندرية واعترف أمام الوالي بالسيد المسيح أمر بقطع يده اليمنى، ثم ربطه في أحد الثيران ليجري به في شوارع المدينة فيُسحل. بعد ذلك وضع صفائح محماة على جسمه، وقطع يده الأخرى، ثم سكب في حلقه رصاصًا ساخنًا، لكنه تحمَّل كل ذلك بصبرٍ وهو يصلي.

سمعت والدته ديدرا بما حدث مع ابنها، فاشتاقت أن تراه. قضت طول الليلة تصلي لأجله كي يسنده الرب في وسط آلامه. وفي صباح اليوم التالي ذهبت ديدرا إلى ساحة التعذيب مرفوعة الرأس واثقة في الله أنه سيتدخل ويهبها قوة الاحتمال. سمع الوالي بحضورها فظن أنها إذ ترى ابنها يتعذب تحثه على العبادة للأوثان. لكنه أُصيب بخيبة أمل إذ رآها تحثه على احتمال الآلام وتشجعه على الثبات في إيمانه. بل وقفت الأم تشهد علانية عن إيمانها بالسيد المسيح. طلب منها الوالي أن تسجد للأوثان فرفضت، فوضع في جنبيها خطاطيف من الحديد المحمى، وظلت تتعذب في صمت حتى أسلمت الروح. أخيرًا استدار الوالي إلى ابنها أباهور وكان لا يزال صامدًا فانقض عليه في غيظ وطعنه بحربة في صدره فأسلم الروح. ثم جاء أخوه بيشاي فعذَّبه الوالي ثم قطع رأسه، فحمل بعض المؤمنين الأجساد الثلاثة ودفنوها معًا.

الشهداء ذوريماذُن وساباتيوس وتروفيموس

استشهد هؤلاء الثلاثة في أيام الإمبراطور بروبس. جاء تروفيموس وساباتيوس مرة، إلى مدينة إنطاكية السورية وكانا متقدمين في السن، فعرفا أن الوثنيين يحتفلون بأحد أعيادهم. وكان أتيكوس، حاكم المدينة، قد عمّم على الناس إن عليهم أن يحضروا إلى دفني ليقدموا الذبائح لأبولون ويجددوا الولاء لقيصر. وجاء إلى الحاكم من وشى بالقادمين الجديدين، أنهما لم ينصاعا فألقى القبض عليهما، فاعترفا إنهما مسيحيان فحاول إلزامهما بتقديم الذبائح وإنكار المسيح فامتنعا. فما كان منه سوى إن عذب ساباتيوس تمزيقاً ونزعاً للعظام من محلها ودوسا على الأحشاء حتى أسلم الروح. وأرسل تروفيموس إلى ديونيسيوس، حاكم فيرجيا، الذي كان مشهوراً بكرهه للمسيحيين وتفنّنه في تعذيبهم. وفي فيرجيا، لقي تروفيموس عذاباً مراً، فكان ديونيسيوس يعذبه ثم يعيده إلى السجن ثم يأتي به ثانية، وهكذا دواليك. وكان هناك، في فيرجيا، رجل اسمه ذوريماذُن، عضو في المشيخة، مسيحي متكتم. هذا لما عرف بما كان يحدث لتروفيموس، صار يأتي إليه في السجن ويخدمه. ولكن، انتهى الخبر إلى الحاكم، فقبض على ذوريماذُن وأودعه السجن، ثم أحاله على التعذيب هو أيضاً. فلقي نصيبه من نزع الأسنان وتمزيق الوجه والجانبين. أخيرا عيل صبر الحاكم فأمر برمي تروفيموس وذوريماذُن إلى الوحوش الضارية فلم تمسّهم بأذى، فأخذهما وقطع هامتيهما.

الشهداء رافائيل ونيقولاوس وإيريني

ولد القديس رافائيل في جزيرة إيثاكا حوالي عام ١٤١٠ ، وترعرع من قبل والدين تقيين . أُخذ قديسنا هذا اسم جاورجيوس في معموديتهُ ، لكن بعد سيامته راهباً صار يدعى رافائيل . تمت رسامته كاهنا ، وبعد ذلك سيم أرشمندريتاً و مرتلاً. في ١٤٥٣ ، عاش القديس رافائيل في مقدونيا مع الشماس نيقولاوس ، و أصل هذا كان من تسالونيكية. في ١٤٥٤ ، غزا الأتراك تراقيا ، فهرب الرهبان إلى جزيرة ليسبوس و استقروا في دير "ميلاد والدة الإله " بالقرب من ثيرمي ، حيث أصبح القديس رافاييل رئيسا للدير هناك. في ربيع عام ١٤٦٣ ، هجم الأتراك على الدير واستولوا علية و على الرهبان. تعرضوا للتعذيب من الخميس العظيم المقدس حتى يوم الثلاثاء التجديدات . فكان القديس رافائيل مربوطًا بشجرة ، وكان الأتراك الشرسون قد قتلوه. كما تعرض القديس نيقولاوس للتعذيب ، وتوفي بينما كان يشهد على استشهاد القديس رفائيل . ظهر للناس وأشار إلى المكان الذي تم فيه اكتشاف رفاته في ١٣ يونيو ١٩٦٠.

كانت القديسة إيريني ابنة عمدة القرية و الذي يدعى باسيليوس ، و كانت بالغة من العمر اثني عشر عاماً. وقد جاءت هي وأسرتها إلى الدير لتحذير الرهبان من غزو الأتراك لهم. وقام الأتراك بقطع أحد ذراعيها ورموها أمام والديها. ثم تم وضع العذراء البكر في برميل كبير وأضيئت النار تحتهُ، وخنقُها بداخله. وقعت هذه العذابات أمام عيني والديها ، اللذان قتلا أيضا. وقد عُثر على قبرها وبقاياها و الجرن التي رموا القديسة فيه في ١٢ من أيار ١٩٦١ ، بعد أن ظهر كل من القديسين رافائيل ونيقولاوس وإيريني للناس وأخبروهم أين يوجدون.

الآخران اللذان نالا اكليل الشهادة في ذلك اليوم أيضاً كانوا باسيليوس وماريا ، آباءالقديسة إيريني و معهم ؛ ثيودوروس ، معلم القرية وإيليني(او هيلانة) ، ابنة عم إيريني البالغة من العمر خمسة عشر عامًا.

الشهيد رزق الله بن نبع

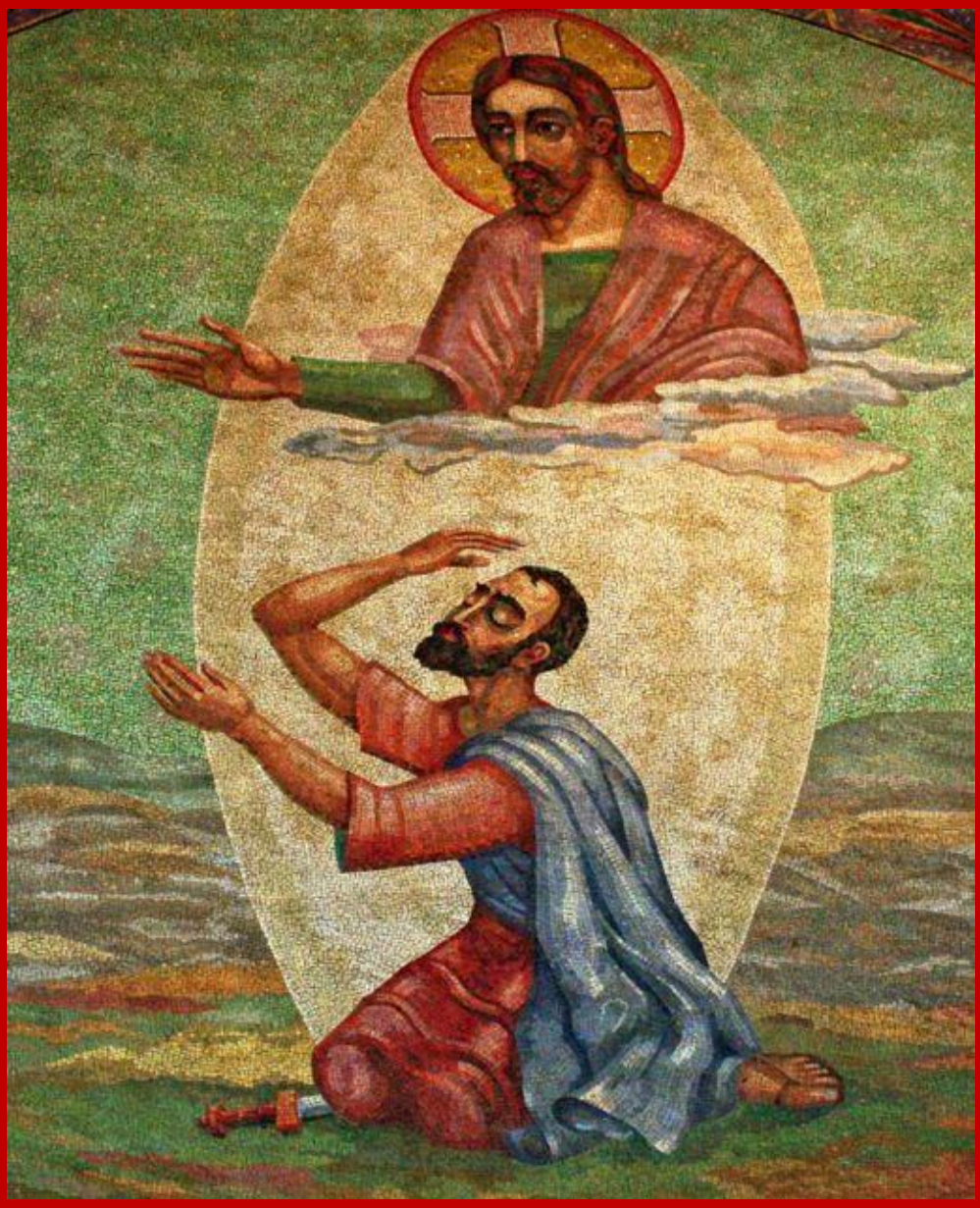

أصل القدّيس رزق الله من دمشق، كان كاتبًا لدى نائب طرابلس كان مقدّمًا عنده وصاحب سرّه، مكرّمًا عند الخاصة والعامة من أهل المدينة، وكان القاضي يعتمد عليه ويحبّه، حرص على أن يحوّله عن إيمانه بالمسيح إلى الإسلام، وقد لنتهج أسلوب الرفق والملاطفة، لكن محاولته باءت بالفشل فشعر النائب بالمهانة واغتاظ وأمر بطرحه في السجن آملاً أن ينال منه مبتغاه بالشدة بعدما فشل باللين. انتظر الوالي أيامًا أوفد بعدها بعضًا من حاشيته وعرضوا عليه عطايا جزيلة القيمة، فلم يصغ إليهم ولا أغرته عطاياهم، بل جاهر باسم يسوع غير مبال بوجودهم مؤكّدًا أن إيمانه ليس برسم البيع. وزاد امتناعه الوالي إصرارًا على نيل مبتغاه غير أنّه لم ينل شيئًا بسبب إصرار القدّيس، وبعدما فقد النائب الأمل في تغيير رأيه أمر بقطع رأسه، فصلّى إلى الربّ لكي يتقبله بين يديه كشهيد له وهكذا مدّ رأسه للسياف الذي قام بقطع رأسه. وجاء المؤمنون ليلاً وأخذوا جسده ودخلوا به إلى جزيرة قبرص حيث أقاموا عليه الصلوات بكلّ إكرام ووقار ودفنوه في أحد الهياكل المقدّسة.

القديسة الشهيدة رفقه وأولادها الخمسة

كانت القديسة رفقه واولادها من مدينة قوص. وظهر لهم السيد المسيح فى رؤيا وعرفهم ما سيكون من أمرهم. أنهم سوف ينالون إكليل الشهادة ففرح القديسون بهذه الرؤيا. وقاموا مبكرين ووزعوا أموالهم على المساكين وكان أغاثو أخوهم الكبير مقدم بلده محبوبا من الكل. وبسببه هو وأمه واخوته استشهد كثيرون، أشار البعض على القائد بأن يرسلهم إلى أرمانيوس والي الإسكندرية حيث لا يعرفهم أحد هناك. . ولما كان أرمانيوس غائبًا في بلدة شبرا، فقد أُرسلوا إلى هناك. وبعد أن عذبهم عذابًا مؤلمًا بخلع أسنانهم، ألقاهم جميعًا في السجن حيث ظهر لهم رئيس الملائكة ميخائيل للمرة الثانية، وشجعهم وشفى أجسادهم. وفي الصباح دُهش الجند وكل جمهور الشعب، إذ لم يروا علامة واحدة من الجراحات على أجسادهم. صرخت الجماهير تُعلن إيمانها بالرب يسوع، فأمر الوالي بذبح الجماهير.وضع الوالي القديسة رفقة وأولادها على أسرّة من حديد وأوقد نارًا تحتهم، ولم يُصب أحد منهم بشيء، بل أرسل الله مطرًا بعد ثلاث ساعات أطفأ النيران، واعترف جمهور غفير بالسيد المسيح واستشهدوا.لم يتحرك قلب الوالي بل ازداد عنادًا وأمر بتقطيع أعضاء هؤلاء القديسين ووضع خلّ وجير عليهم. فظهر لهم رئيس الملائكة للمرة الثالثة وأنار حولهم وشفاهم. ألقاهم الوالي في السجن مقيّدين بسلاسل فسمعوا صوتًا يقول: "جهادكم قد اقترب، وها أنا أعددت لكم أكاليل الحياة." أمر الوالي بصلبهم منكسي الرؤوس، ثم وضعهم في خلقين (برميل)، فانقلب الخلقين بالزيت المغلي على الجنود المكلفين بتعذيبهم فماتوا. أمر بقطع رؤوسهم وطرح أجسادهم في البحر.ةأُعلن لرجل مسيحي ثري من نقرها من أعمال البحيرة، بواسطة رؤيا أن يحفظ هذه الأجساد، فقدم للجند بعض المال وأخذ الأجساد منهم، وحفظها عنده حتى زال الاضطهاد.إذ حلّ الخراب بمدينة نقرها نقل المؤمنون الأجساد إلى مدينة ديبي في كنيسة الشهيد مارمينا، وظلت هناك حتى نُقلت إلى سنباط. وكانت تُسمي سنبموطية أو سنابيط، نسبة إلى حاكمها الروماني سنابيط. ومازالت هذه الأجساد الطاهرة في الكنيسة التي بُنيت على اسمهم ببلدة سنباط مركز زفتى محافظة الغربية. وكان استشهادهم في اليوم السابع من شهر توت.

روفينوس الشمَّاس وأكلينا والجنود المائتان

في زمن الإمبراطور الروماني مكسيميانوس دايا (٢٣٥-٢٣٨م)، أوقف روفينوس شمّاس كنيسة سينوبي في البنطس وصفِّد بالحديد. ولمَّا اجترأت امرأة نبيلة من سيّدات المدنية, أسمها أكلّينا، أن تقوم بخدمته قُبض عليها وألقيت، هي أيضاً, في السجن. أوقفا معاً أمام القاضي وأُخضعا لأنواع شتىَّ من التعذيب. بنتيجة ذلك, وعوض أن ينجح الشيطان في ردِّهما، من خلال مضطهديهما، إلى الضلال، حرَّك الروح بالشاهِدين مائتين من الجند آمنوا بالمسيح واعترفوا به فجرت تصفيتهم جميعاً، فيما قُطع رأس روفينوس وأحرقت أكلينا حيَّة.

الشهيدة رايس

كانت ابنة كاهن مسيحي يدعى بيتر يعيش في الإسكندرية ، مقاطعة مصر الرومانية . وهى في سن الثانية عشرة تم إرسالها للعيش في دير للنساء في تامان .في أحد أيام عام ٣٠٣ م ، خلال فترة اضطهاد واسع النطاق للمسيحيين في عهد الإمبراطور الروماني دقلديانوس ، ذهبت إلى بئر لسحب المياه مع راهبات أخريات. في الطريق ، رأوا سفينة بها مجموعة من الراهبات والرهبان ومسيحيين آخرين مقيدين بالسلاسل ، والذين تعرضوا لسوء المعاملة من قبل لوكيانوس ورجاله. وبخت القديسة رايس المعتدين الذين اصروا على قتلها أيضا إذا كانوا يقتلون المسيحيين. أخذوها إلى الحجز. عندما وصلت السفينة إلى أنتينوبوليس ، كانت رايس من أوائل الذين ماتوا. عندما صرخ لوكيانوس ، "أنا أبصق على الإله المسيحي" ، فاعترضت رايس ، وبصقت في وجه الطاغية. ثم أمر لوكيانوس بتعذيب الفتاة وقطع رأسها. تُعيِّد لها الكنيسة الغربية في الخامس من شهر سبتمبر.(1)

الشهيدة رستيتيوتا العذراء

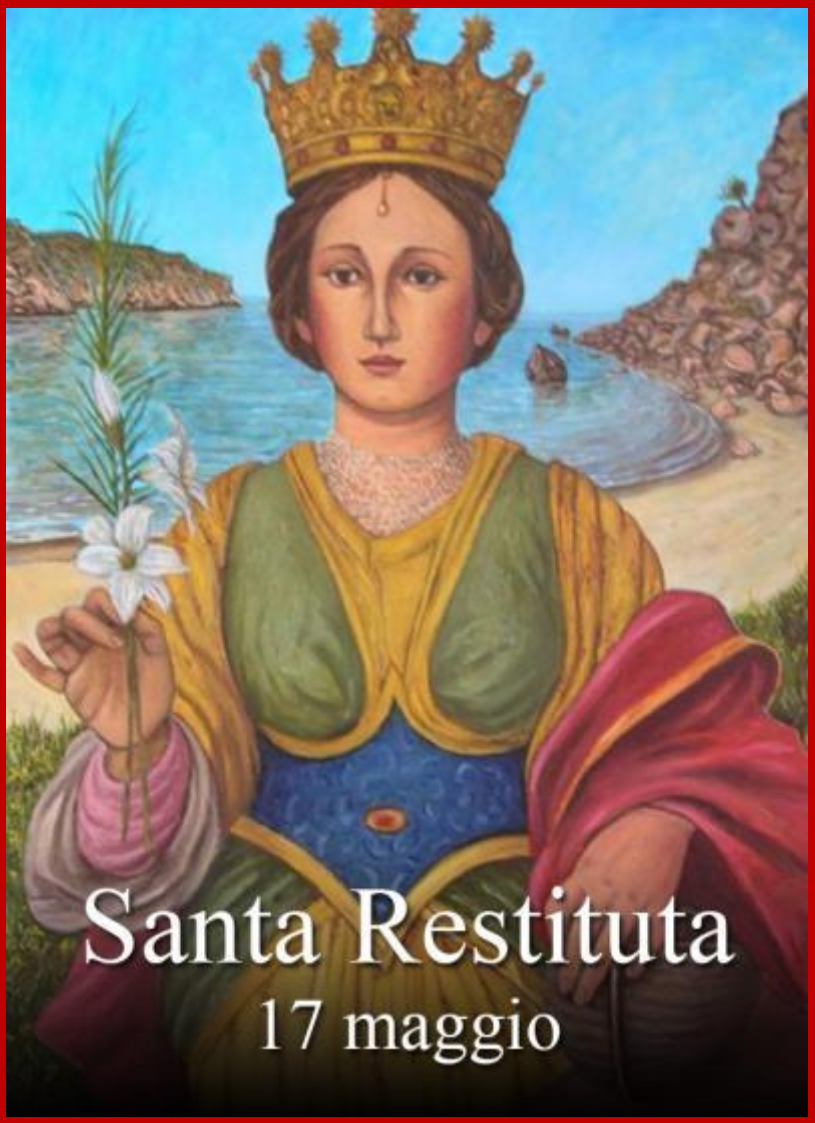

كانت عذراء رومانية من أصل شريف، استشهدت سنة ٢٧١ م. في مدينة سورا Sora بإيطاليا، وهذه المدينة تتخذ الشهيدة رستيتيوتا شفيعتها الأولى حيث يقال أن جسدها مدفون هناك.قيل أن السيد المسيح ظهر لها وأخبرها أن تذهب إلى سورا، وأخذها ملاك إلى هناك. وقد مكثت في بيت أرملة، كانت القديسة رستيتيوتا قد شَفَت شابًا من البرص، فتحوّل الشاب وأمه وتسعة وثلاثون آخرون إلى المسيحية.حين علم الوالي أجاثيوس Agathiusبنشاط القديسة وعملها قبض عليها وساقها للحبس، وحين رفضت الذبح للأوثان جُلِدت وأُرسِلت مرة أخرى للحبس حيث تُرِكت سبعة أيام بدون طعام أو شراب مكبَّلة بأغلال ثقيلة حول جسمها كله. ظهر لها ملاك في السجن، وللحال ذابت الأغلال مثل الشمع وبَرِئت كل جراحاتها ولم تعد تشعر بجوعٍ أو عطشٍ. فآمن عدد من حراسها ونالوا إكليل الاستشهاد من أجل مسيحيتهم .أما رستيتيوتا فقد استشهدت مع الكاهن كيرلس - Cyril الذي كان قد آمن بواسطتها - ومسيحيين آخرين، حيث قُطِعت رؤوسهم

ويقال ايضا انه حكم عليها بالجلد ووضعها بقسوة في قارب مشتعل بالنيران وتركها لتغرق في أعماق البحر. عند تنفيذ الحكم حدث شيء لا يصدق ، هرعت النيران لى سفينة الجلادين ، وإنقذ القارب الذي وضعت فيه جثة ريستيتوتا ، ظهر ملاك الرب الذي دفع القارب في خليج سان مونتانو ، في جزيرة إيشيا. ذهب الماترون لوسينا ، الذي أيقظه الملاك ، إلى الموقع وفوجئ بالقارب . عاد إلى البلاد وحشد الناس وهم يهتفون: "جاء قارب بدون أشرعة وبدون مجاديف إلى أرضنا. على متن قارب جسد شهيد عذراء. النساء والرجال والكهنة، تعالوا تعالوا! تعال للتأمل في عطية الرب . في ١٨ مايو ، يتم نقل القديس في موكب عبر شوارع المدينة. في منتصف الليل ، تضاء السماء بالألعاب النارية الغنية التي تقيم الاحتفال بالقديسة

الشهيدة ريباراتا العذراء

كانت من قيصرية فلسطين واستشهدت أثناء الاضطهاد الذي أثاره الإمبراطور ديسيوس . كانت في الثانية عشر من عمرها حين قبض عليها الحاكم بسبب مسيحيتها، فلما وقعت عيناه عليها أُخِذ بجمالها وحاول استمالتها بكلماته اللينة. ولكن لما لم يستطع التأثير عليها أمر بتعذيبها بإلقائها في أتون نار، ومثل الثلاثة فتية القديسين لم تتأثر بالنار، وكانت ترنم وتسبح الله من داخل الأتون. حاول الحاكم مرة أخرى التأثير عليها ولكنها أجابته من داخل الأتون معلنة تمسكها بمسيحها .أخيرًا أمر الحاكم الحراس أن يقطعوا رأسها بحد السيف، فكانت تمشي معهم وهي مازالت تسبح وترنم. أخيرًا قطعوا رأسها بحد السيف، فشوهدت روحها تخرج من جسدها على شكل حمامة صاعدة إلى السماء .فيما بعد نُقِل رفاتها إلى إيطاليا، حيث كُرِّمت في عدة إيبارشيات هناك.

الشهيدة رهيبسيمي وجايانا والعذارى الشهيدات

كانت رهيبسيمي عذراء من أصل شريف تعيش مع مجموعة من العذارى المكرسات تحت رئاسة جايانا في مدينة روما. وإذ عزم الإمبراطور دقلديانوس على الزواج، أرسل أحد رسّاميه إلى أنحاء روما ليرسم له البنات اللائي يتوسم أنهن مناسبات لهذا الشرف. استطاع هذا الرسام التسلل إلى منزل جايانا ورسم صور لبعض العذارى. وحين عاين الإمبراطور الصور وقع اختياره على رهيبسيمي لتكون له زوجة. وحين أُخبرت بأنها اختيرت لهذا الشرف رفضت هذا الاختيار .حين علم الملك برفضها طلبه أمر بإحضارها بالقوة، وحين مثلت أمامه اندهش من شدة جمالها وحاول ملاطفتها، فصدته بعنف حتى وقع على الأرض من شدة دفعتها، فللحال أمر بسجنها . في المساء استطاعت الهروب والرجوع إلى صديقاتها. أرسل الإمبراطور دقلديانوس إلى الملك تيريداتس Tiridatesيطلب إليه أن يقتل جايانا، إذ شعر أنها تسند رهيبسيمي على الرفض، وأن يعيد إليه رهيبسيمي، إلا إذا كان يريد أن يستبقيها لنفسه. فأرسل الملك مندوبيه للبحث عنها وإحضارها بكرامة إلى قصره، ولكنها رفضت طلبهم وصلّت إلى الله لكي يتركوها، وفى تلك اللحظة هبت عاصفة رعدية شديدة حتى فزعت الخيل وتشتت الجنود .عزمت جايانا على الهروب من روما مع بقية العذارى عالمة بما تتوقع أن تناله من أذى نتيجة لهذا الرفض. فهربن إلى الإسكندرية ومنها عبرن الأراضي المقدسة إلى أرمينيا، حيث استقروا في العاصمة وكن يدبرن معيشتهن بأعمال الخياطة .أرسل الملك جنوده للبحث عنهن وأمرهم بقتلهن، فعذبوا رهيبسيمى بتقطيع أطرافها وبتعذيبها بالنار حتى استشهدت، وبقية العذارى - وكان عددهن حوالي ٣٥ - عذبوا حتى الموت، وكانت تلك المذبحة في يوم ٥ أكتوبر من عام ٣١٢ م. بعدها بأسبوع نال الملك المتوحش عقابه، إذ أثناء صيده في الغابة تحول إلى صورة خنزير برى، ولم يشفه من حالته تلك سوى القديس غريغوريوس الأرمني الذي كان محبوسا في جب لمدة ١٥ سنة. وظهرت الشهيدات في رؤيا للقديس غريغوريوس بمدينة أشميازين Etshmiadzin، وبُنيت حول الكنيسة الكبيرة هناك ثلاث كنائس في موضع استشهاد هؤلاء العذارى. العيد يوم ٢٩ سبتمبر.

الشهيدان روفوس وزوسيموس

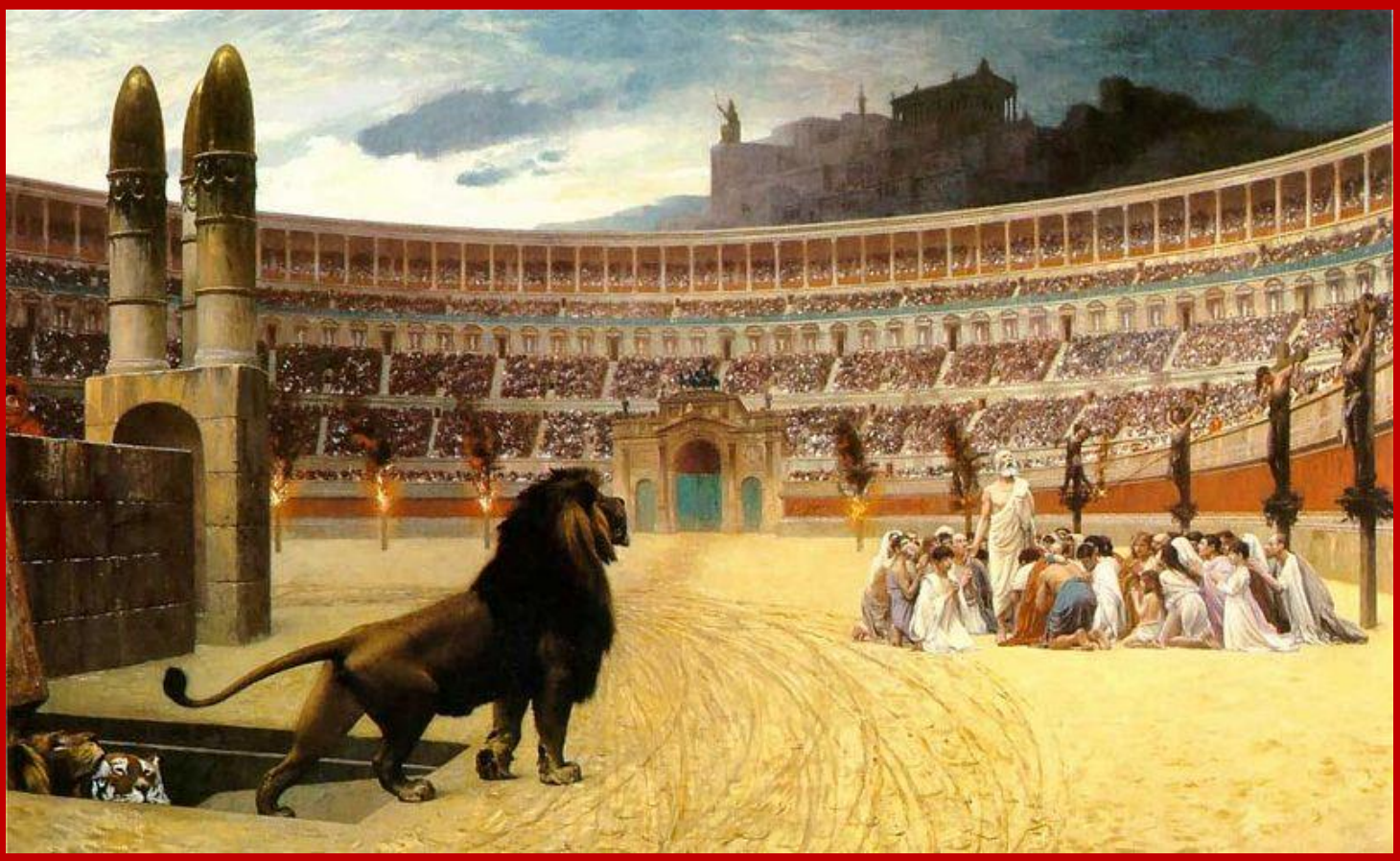

كان روفوس وزوسيموس من مواطني أنطاكية (أو ربما فيليبي) الذين تم إحضارهم إلى روما مع القديس إغناطيوس الأنطاكي في عهد الإمبراطور تراجان. حكم عليهم بالإعدام بسبب مسيحيتهم وألقوا بالوحوش البرية في الساحة قبل يومين من استشهاد إغناطيوس. يوم العيد ١٨ ديسمبر.

الشهيدتان روفينا وسِكوندا

كانتا أختان وكان أبوهما أستيريوس Asterius عضوًا في مجلس الشيوخ في روما. كانتا مخطوبتين لرجلين مسيحيين هما أرمينتاريوس Armentarius وفِرينوس .Verinus وحين بدأ الإمبراطور فالريان اضطهاده ضد الكنيسة ضعف الرجلان وبخرا للأوثان بينما رفضت الأختان الاقتداء بخطيبيهما، وهربتا سرًا من روما.

سرعان ما أكتُشِف هروب الأختين وقُبِض عليهما بالقرب من المدينة، وأُحضِرتا أمام الوالي الذي حبسهما بهدف الضغط عليهما حتى يجحدا الإيمان. ولما رأى أنهما لم يهتزا أو يتأثرا بكلامه ولا تهديده أمر بجلد روفينا. لما رأت أختها ذلك صرخت: "لماذا تحكموا لأختي بالكرامة ولي بالهوان؟ اضربانا معًا لأننا معًا نعلن أن المسيح هو الله."

بعد تعذيبهما بأنواع كثيرة حُكِم عليهما بالموت بحد السيف حوالي سنة ٢٥٧ م.، ودفنتهما امرأة وثنية آمنت بالمسيح من رؤيتها للشهيدتين، وبنت كنيسة فوق الموضع وأقيمت مدينة حولها.

العيد يوم ١٠ يوليو.

الشهيدان روفينوس وفالريوس

كانا ضمن مجموعة من المبشرين الذين أرسِلوا من روما للتبشير في بلاد الغال، واستشهدا بالقرب من سواسون Soissons نحو عام ٢٨٧ م.

وتقول رواية أخرى عن سيرتهما أنهما كانا شابين من أهل هذه المنطقة في بلاد الغال، وكانا موظفين في أحد القصور الملكية بالقرب من نهر فيسْل .Vesle على أي حال فقد كانا يبشّران بالمسيحية بكل مجاهرة، وحين اندلع اضطهاد دقلديانوس، إذ علم فالريوس وروفينوس أنهما مشهوران ومعروفان للجميع كمسيحيين هربا إلى مغارة في إحدى الغابات القريبة، ومع ذلك عُثِر عليهما وقُبِض عليهما، فجاهرا بإيمانهما بكل شجاعة.

جُلِدا وعُذِّبا، وأخيرًا قُطِعت رأسيهما ونالا إكليل الشهادة. وقد بُنيت كنيسة فوق مقبرتهما وأُقيمت هناك مدينة بازوكِس Bazoches بعد ذلك.

الشهيد رومانوس الإنطاكي

كان شماسًا بكنيسة قيصرية Caesarea في فلسطين، وحين بدأ دقلديانوس اضطهاده ضد المسيحيين، كان يجول وسط المؤمنين يثبتهم في الإيمان. وفي إنطاكية كان حاضرًا محاكمة المسيحيين، وحين رأى أن بعضهم قد بدأ يضعف ويوافق على الذبح للأوثان من فرط الخوف، صرخ فيهم بصوتٍ عالٍ محذرًا ومنذرًا. في الحال أُلقِي القبض عليه وبعد جلده أمر القاضي بحرقه حيًا، ولكن في تلك اللحظة هبَّت عاصفة شديدة ممطرة أطفأت النيران المشتعلة والمُعَدَّة لحرقه.

كان الإمبراطور في تلك الأثناء موجودًا في المدينة، فأمر بقطع لسان القديس، ومع ذلك ظل رومانوس قادرًا على الكلام وكان يدعو السامعين إلى محبة وخدمة الإله الحقيقي وحده. أمر الإمبراطور بإعادته للسجن حيث ربطوا رجليه مشدودتين ومتباعدتين عن بعضهما، وظل القديس في هذا العذاب مدة طويلة، إلى أن نال إكليل الشهادة حين خنقوه في السجن سنة ٣٠٤ م.

ويُذكر في سيرة رومانوس أيضًا قصة طفل في السابعة من عمره، بتشجيع من رومانوس اعترف بالإله الواحد، فجلدوه وقطعوا رأسه فنال هو الآخر إكليل الشهادة. العيد يوم ١٨ نوفمبر.